Journal of Applied Arts & Sciences
مجلة الفنون والعلوم التطبيقية
جامعة دمياط Damietta University
كلية الفنون التطبيقية

السمة المعمارية للتنسيق الحضاري بمناطق السكن الخاص بدولة الكويت

The architectural feature for the civilized coordination of private residence areas in Kuwait

هياء أحمد علي القندي

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي- كلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - دولة الكويت

ديانا محمد كامل يوسف

أستاذ تصميم منشآت سكنية بقسم التصميم الداخلي والأثاث

كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان – ج.م.ع

وأستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي- كلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – دولة الكويت

dianakamel@live.com

الملخص:

تتكون الهوية الوطنية من مجموع السمات والخصائص المشتركة التي تميز أمة أو مجتمع او وطن معين عن غيره، ويتطرق البحث إلى سمة واحدة وهي السمة المعمارية للتنسيق الحضاري والتي تتعدد إلى عناصر النغمة والمقياس والنسبة مع التأكيد على المتطلبات للحياة المعاصرة ومن ثم إلى الشكل والاتجاه والحجم في فتحات النوافذ والشرفات، والتناسق والانسجام بين الخامات المختلفة بالواجهة وبالمباني المتجاورة مع بعضها البعض وأن يتم التوزيع بأسلوب متناسق للكتل اللونية المختلفة للخامات والملمس، ومراعاة الاختلاف في درجات التشبع بين المباني المتجاورة عند اختيار الخطة اللونية للواجهة .

الزيارة الميدانية لبعض مناطق السكن الخاص بدولة الكويت اوضحت التناقضات والتنافر بين السمات المعمارية للمباني المتجاورة، وعند تحليل عناصر التشكيل المعماري لهم امكن تجميع النقاط الايجابية المشتركة وربطها بما سبق للحصول على الخطوط العريضة في طريق ظهور السمة المميزة لمباني السكن الخاص بدولة الكويت ومع تظافر الجهات المعنية يمكن الوصول إلى الهوية العمرانية المعاصرة.

مقدمة:

قام الانسان ومنذ خلقه بإعداد المجال الذي يوفر له الحماية من الظروف المناخية المحيطة به محاولة منه لخلق البيئة الملائمة لتأدية نشاطاته المتنوعة، وظهرت التجمعات السكنية باختلاف أشكالها ومواصفاتها وتطورت لتصل في كثير من المدن واضحة مؤكدة هوية وصفة المكان.

عند الوقوف على الهوية الحضارية لمناطق السكن الخاص بالكويت – محل الدراسة - يلاحظ اختلاف المساكن الخاصة في الشكل والطراز واللون مما أدى إلى فقدان هوية حضارية للمناطق السكنية الحالية، ويتضح في كثير من الحلول التصميمية للمعماريين والمصممين حوارات تصميمية حول ما إذا كان من الضروري تشابه

المساكن في منطقة ما أم ينطلق كل مسكن بشخصيته المتفردة ، ويعني البحث بمعالم السمة المعمارية للتنسيق الحضاري والتي تلقي الضوء على أحسن الحلول والشروط الواجب توافرها للوصول بالمناطق السكنية بدولة الكويت إلى شخصية مميزة تعبر عن هويتها .

وللوصول إلى الجوانب المختلفة لتكوين الهوية المعمارية فلابد من الوقوف على جوانب متعددة منها (الاقتصادية - الثقافية – الاجتماعية) وغيرها حيث لا يتسع البحث لطرح هذه الجوانب بل تم اقتصاره على السمات المعمارية للشكل بمناطق السكن الخاص بدولة الكويت.

مشكلة البحث:

١. تشتت الهوية الكويتية بالمساكن الخاصة بين طرز و أشكال مختلفة.

٢. عدم توافق وتناسق واجهات المساكن مع بعضها البعض.

٣. اختفاء السمات المعمارية المميزة لمناطق السكن الخاص بدولة الكويت.

هدف البحث:

تأكيد السمات وشروط التنسيق الحضاري المؤثرة في المناطق السكنية عالميا، والتركيز عليها بمناطق السكن الخاص بدولة الكويت.

منهجية البحث:

المنهج الوصفي التحليلي حيث قام على جمع البيانات وتصنيفها وتبويبها وتفسيرها ثم تحليلها واستخلاص النتائج.

الأدوات المستخدمة:-

أدوات القياس والاستنباط والاستدلال وفقا لمدخل تحليل المنطق الوصفي حيث قام البحث على توصيف البيانات لماهية الهوية الحضارية وتفصيلها المعماري والربط بين أجزائها ربطا منطقيا بالوقوف على عناصر السمات المعمارية ، ومن ثم القيام بالزيارات الميدانية لبعض مناطق السكن الخاص وأخذ الصور الفوتوغرافية ثم تحليلها طبقا لمعايير السمات المعمارية العالمية وإعادة بناء وتركيب التحاليل في شكل أعطى دلائل جديدة، حيث تم تحليل البيانات بربط السبب بالنتيجة .

خطوات البحث:

١.الهوية الحضارية المعمارية.

٢.التنسيق الحضاري وسمة المكان.

٣.السمة المعمارية لمناطق السكن الخاص بدولة الكويت.

٤.النتائج والتوصيات

الهوية الحضارية

تعرف الهوية الوطنية بأنها مجموع السمات والخصائص المشتركة التي تميز أمة أو مجتمع او وطن معين عن غيره ويعتز بها وتشكل جوهر وجوده وشخصيته المميزة، وحين نعرف الهوية الحضارية فتندرج تحتها مؤثرات ثقافية واجتماعية وعمرانية وغيرها، وما يهمنا في ذلك البحث هو الوقوف عند السمة التي تميز العمران في دول الخليج خاصة.

١/أ. الهوية الإسلامية المعاصرة

تتضمن العلاقة بين الهوية الإسلامية والعالم الذي في مجمله تهيمن عليه الحضارة الغربية وتغيراتها السريعة عددا من القضايا الفكرية ومن أهمها بحث الفنانون والمثقفون في التوصل إلى التوازن المناسب بين طلب الحداثة وبين احتياجات التراث وقراءة التراث بعين معاصرة وإعادة تنظيم رموز الماضي لتوحيدها والمحافظة على عناصر القيم الدائمة ونبذ القيم المزيفة المشكوك فيها، التعامل مع التوتر القائم بين قوى التكامل والتفكك في المجتمع، تمكين الجماهير الهائلة من التوحد مع روح الجماعة الناتجة عن الثقافة الكلية ، وتحديد أولويات جهود التطوير، والمحافظة على التوازن بين "الخيارات " و"الروابط" التي يطلق عليها " فرص الحياة ". (١:ص ٥٦٨)

١/أ. ١. **تعريف الهوية المعمارية:** هي التفرد والتميز المعماري لمجتمع ما ويأتي هذا التفرد من العوامل المحيطة بهذا المجتمع من عوامل سياسية واقتصادية وبيئية واجتماعية وثقافية، ولا يمكننا التطرق للهوية المعمارية دون أن يصبح الحديث عن الهوية الثقافية الوطنية شيئا محوريًا ،لأن تشكيل الهوية الثقافية يؤثر بشكل لافت على الهوية المعمارية التي بدورها تعبر بشكل حيّ عن ثقافة المجتمعات وتعتبر انعكاسا اصيلا وترجمة حقيقية لطبيعة المجتمع وتقاليده بأبعاده

الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية والتاريخية ، فالعمارة كما يراها مارتن لوثر هي سجل لعقائد المجتمعات والشعوب ويقول عنها فيكتور هوجو هي المرآة التي تنعكس عليها ثقافات الشعوب ونهضتها وتطورها ومعنى ذلك أن العمارة هي صورة للمجتمع. (٥: ص٢٨)

وقد عرض لنا ابن القيم الشروط التي يجب توافرها في المنزل الإسلامي وهي : البساطة - التلقائية - الخصوصية - التوافق مع البيئة ، وهي شروط لا تتوافر في الكثير من العمارات والناطحات السكنية التي انتشرت بشده في مدن العالم الإسلامي ، حيث درج المسلمون في العصر الحديث علي نقل كل ما هو غربي دون وعي. (٤: ص١٩)

١/ب. المؤثرات الهامة في البيئة والعمران:
تؤثر عوامل عدة في البيئة والعمران لأي مجتمع ومن أهمها:

١/ب. ١. العوامل البيئية والمستوى العمراني
ويمكن تحديدها من خلال بعدين مادي، وثقافي:

١/ب. ١. ١. البعد المادي: يتمثل في الموقع والبيئة المحيطة، والعناصر المبنية (المنشآت).

١/ب. ١. ٢. البعد الثقافي الحضاري: يتضمن المجتمع والأنشطة والسلوك والحضارة التراثية.

١/ب. ٢. ثقافة العولمة : لا شك أن الثقافة لا تفهم إلا باعتبارها مظهرا للوعي الذي يستوعب الإنسان من خلاله -فرداً وجماعة - العالم ويفهمه ، ورغم سقوط الحواجز الثقافية بين مجتمعات العالم – ثقافة العولمة - وازدياد التقارب الثقافي بين مختلف الشعوب ، فسوف تظهر الرغبة في إبراز وتأكيد التمايز والاختلاف والاستقلال للتعاطي المجدي مع محاولات الهيمنة الثقافية الغربية.(١١: ص١٠٨)

١/جـ. ثورة التكنولوجيا وتأثيرها على الانتاج المعماري:

أدى تطور برامج إنتاج الرسومات والأشكال المعمارية بالحاسب الآلي إلى خروج أفاق لفكر المهندس المعماري الشخصي الذي بلغ أعلى درجات الخيال ولكنها في كثير من الأحيان لا تمس الواقع بصلة فضلاً لبعد رؤيته الخاصة عن المجتمع، وبالتالي ارتفعت قيمة إعلاء الشكل المعماري عن باقي القيم الأخرى والتي تشمل بالتأكيد كيفية التعامل مع منظومة البيئة التي يتواجد فيها المنتج المعماري.

١/د. الاستدامة في التصميم:
تم تحديد تعريف للتنمية المستدامة من خلال اللجنة العالمية لشئون البيئة والتنمية التابعة للأمم المتحدة بأنها التنمية التي تحقق احتياجات الحاضر دون الاضرار بمستقبل الأجيال القادمة ، وتم وضع بعض المعايير الدولية في العمارة والتي تمنح من المؤسسات المختصة لقياس مدى توافق المبنى مع البيئة ، وتتعامل التنمية المستدامة مع البيئة من خلال ثلاثة أبعاد أساسية (البعد البيئي – الاجتماعي – الاقتصادي) بهدف تحقيق مجموعة من الأهداف التي تحقق متطلبات المجتمع والتوائم مع البيئة بشكل يحقق أقصى استفادة من الامكانيات الطبيعية إضافة إلى خفض كلفة المواد عن طريق إعادة تدويرها بشكل صحي. (١٢: ص ٩٧)

٢. التنسيق الحضاري وسمة المكان:

يهدف التنسيق الحضاري إلى تحقيق القيم الجمالية في الفراغ العمراني وتحسين الصورة البصرية للعمران والعمل على إزالة كافة التشوهات والتلوث البصري، كما يهدف إلى الحفاظ على الطابع المعماري والعمراني في المناطق المختلفة مع حماية عناصر البيئة الطبيعية وتنسيقها." (٢)

٢/أ. معايير القياس للتنسيق الحضاري:

٢/أ.١. مقياس الانسان العربي : العمارة العربية قد قامت علي مقياس الإنسان وليس المقصود هو المقياس الشكلي للإنسان الذي يعتمد علي نسب الإنسان والتناظر في تشكيله ، ولا يعني هذا المقياس القيم الأخلاقية المثالية فقط بل يعني حلم الإنسان وإسقاطاته والإنسان هنا يبدأ من الطفل والإنسان البسيط .

لقد قامت العمارة العربية علي مقياس الإنسان العربي ضمن ظروفه المحضة ، ظروف الحاجة والمتعة والتقاليد والمتطلبات الروحية والمعنوية. (٦: ص٥١)

٢/أ.٢. التميز الحضاري الثقافي : قرر الميثاق الأوروبي إن قيمة التراث تكمن في انتقاله بحالة أصيله إلي الأجيال التالية :

- التميز الحضاري الثقافي : حدده ميثاق بورا الصادر عن ايكوموس استراليا بأنه يعني القيمة الجمالية والتاريخية العلمية الاجتماعية والروحية للأجيال الماضية أو الحالية أو المستقبلية ، وبذلك فان الأهمية الثقافية تتجسد في المكان نفسه أو نسيجه ومحيطه والاستعمال والارتباطات والمعاني والتتابع التاريخي للمكان والأشياء

المرتبطة به ويكون تقرير هذه القيم مختلفا بين الأشخاص والجماعات. (٣: ص ١٧٧)

٢/ ب. عناصر التنسيق والسمة المعمارية في المناطق السكنية

تعتبر مقاييس الجمال والتشكيل العمراني التي اعتمدتها كثير من البلدان المتقدمة بمثابة شروط لابد من الرجوع إليها عند تحليل هوية منطقة سكنية، ومن أهم تلك العناصر:

٢/ ب/١ النسبة، التناغم والمقياس Proportions, Rhythm, and Scale .

تتمسك فلسفة التصميم المعماري بالمحافظة على مبادئ التصميم الأصلي للسمة والطراز القديم إن وجد في منطقة ما، وتتميز تلك المبادئ في عناصر النغمة والمقياس والنسبة مع التأكيد على المتطلبات للحياة المعاصرة ، ففي مشروع ماي فير Mayfair, London شكل (١) هو احلال لمبنى قديم بآخر جديد وارتبط المصمم المعماري بالطراز الأصلي للمباني المحيطة وهو من الطراز الجيورجي Georgian style منذ القرن الثامن عشرة وقد حافظ على التقسيم للنغمات الرأسية والخطوط الأفقية المستخدمة بالمباني القديمة المجاورة مع عمل التنويعات في الشرفات العلوية والمحافظة على المقياس والنسبة للتكرار في الشرفات السفلية. (١٦)

أما سمة التصميم بمنطقة نيتس بريدج Knightsbridge London بلندن شكل (٢) يتضح جمال هوية الكلاسيك الانجليزي من طراز ادوارد Edwardian Era ويظهر التنوع مع الحفاظ على الهوية من خلال التمسك بالنغمات والمقياس والنسبة.

شكل (١) الارتباط بالطراز الأصلي، مشروع ماي فير

شكل (٢) التنوع مع الحفاظ على السمة طراز ادوارد

إذا كانت سمات التصميم الجديد تتبع سمة التصميم المعاصر دون التمسك بالطرز القديمة إن وجدت ولكن ستكون مجاورة للقديم في نفس المنطقة السكنية فلابد من الرجوع إلى النغمة والمقياس والنسبة للمبنى القديم كدليل تصميمي جمالي، ففي شكل (٣) إن المباني جهة اليمين تمثل تصميم حديث ذو سمة معاصرة لمنازل سكنية وتم المحافظة والارتباط بالنغمة والقياس والنسبة للمباني القديمة المقابلة لها بجهة اليسار ذات الطراز الادواردي Edwardian style (١٠: ص ١٩)

شكل(٣) الارتباط بالنغمة والقياس والنسبة بالمبنى القديم

شكل (٤) عدم المحافظة على النغمة والنسبة

يعتبر هذا النموذج في شكل (٤) للمبنى الكبير المتوسط صفوف المباني الأخرى نموذجا سيئا حيث لم يراعي هذا المبنى الجديد المتوسط للمباني الأخرى خطوط الارتفاع والمقياس والنسبة للمباني المجاورة الأصلية.

شكل (٥) عدم مراعاة النغمات والنسب الأصلية بالمباني المجاورة

وفي هذا النموذج شكل (٥) أيضا لم يراعي هذا المبنى المتوسط للمباني الأخرى خطوط الأفق أو النغمات الرأسية للنوافذ ويظهر التناقض في الكتلة الحجرية المصمتة بالدور الثاني والتي ظهرت بمثابة فاصل قطع تسلسل النغمات والنسبة بين المباني المتجاورة.

٢/ب.٢. فتحات النوافذ والشرفات ـ الشكل والاتجاه والحجم:

تعتبر النوافذ هي مفتاح التصميم بواجهة المبنى السكني حيث أنها تساعد على ابراز شخصيته وتحدد النسب المستخدمة والسمة العامة للمبنى، فعند تصميم الواجهة لمبنى لابد من اختيار حجم وموقع ونسبة وشكل النافذة بحذر شديد والتأكد من أن كل نافذة على علاقة متوافقة في النسبة مع النوافذ الأخرى وأن يتم التكرار مع التنوع.

شكل (٦) واجهة مملة من النوافذ المتراصة

شكل (٧) واجهة مشوشة وغير مترابطة

ففي شكل (٦) تتراص النوافذ الصغيرة الحجم والمتماثلة مع انعدام وجود اطار أو تجمع لبعضهم دون الأخر يخلق واجهة مملة وليس لها شخصية مميزة والعكس أيضا صحيح ففي شكل (٧) إذا زادت التجمعات المختلفة من أنواع وأسلوب المعالجة التصميمية دون وجود ربط في خطوط الأفق والنغمات فإن ذلك يخلق واجهة مشوشة وغير متماسكة. (١٧)

٢/ب. ٢. ١. علاقة الشرفات بالنوافذ:

الشرفات Balconies لابد وأن يؤخذ تصميمها بكثير من العناية وأن تكون في مواقع ايجابية من المبنى وتحقق الهدف من وظيفتها وهي رؤية منظر جميل وأيضا الحصول على التهوية اللازمة، وشرط جمالي هام هو أن تراعي خطوطها نسبة الشرفات بالمباني المجاورة.

شكل (٨) ارتباط صف الشرفات بالنسبة والمقاس للنوافذ

شكل (٩) انفصال شكل الشرفة عن المبنى

ويوضح شكل (٨) وجود الشرفات مجمعة في حيز متناسب ومرتبط بالمقاس بمساحة صف النوافذ المتكررة ويقوم بمثابة الوقوف في منطقة ما لقطع التكرار الممل مع المحافظة على النسبة والتناسب وتوحيد الواجهة مع التنوع في الخط ، ومن ناحية أخرى فلابد من الحذر الشديد عند اختيار تصميم وخامة وشكل سور الشرفة فبشكل (٩) يظهر سور الشرفة بمثابة جزء منفصل مضاف للمبنى وليس وحدة واحدة معه .

٢/ب. ٣. الخامة المستخدمة وشروط التنوع والتغيير:

عند القيام بالتنوع في استخدام خامات مختلفة بالواجهة لابد من التأكد بانسجام الخامات مع بعضها البعض وأن يتم التوزيع بأسلوب متناسق للكتل اللونية المختلفة للخامات، مع عدم تكتل خامة بمكان ما دون توزيعها أو الإشارة لها في المساحات الأخرى.

ففي شكل (١٠) استخدمت تجاليد الحديد الرمادي اللون والمؤكدة بالواجهة الرئيسية للمدخل بالدور الأرضي ثم تم توزيع اطارات النوافذ بنفس الخامة واللون وتأكيد لشرائح الحديد بسطح المبنى مما أدى إلى التناسق والانسجام والوحدة للخامات ككل.

شكل (١٠) التناسق والانسجام للخامات المختلفة

شكل (١١) خامات رديئة الجودة

وشكل (١١) يوضح واجهة تم بها استخدام خامة للطوب ذات نوعية رديئة الجودة مما أدى إلى واجهة ضعيفة جماليا. (١٧)

٢/ب. ٤. اختيار الخطة اللونية للواجهة:

اللون هو جزء لا يتجزأ من عالمنا ليس فقط في البيئة الطبيعية ولكن أيضا في البيئة المعمارية من صنع الإنسان. فقد لعبت الألوان دائما دورا في عملية تطور وارتقاء الإنسان وأثرت في عمليات التفكير الابداعي وفي مجالات التأثير النفسي والاتصالات والمعلومات، ولذلك لا ينظر إلى عنصر اللون في العمارة بأنه بمثابة إضفاء اللمسة الجمالية فقط ولكن بأنه العنصر الأكثر أهمية في اظهار المبنى بصورته النهائية.

عند اختيار الخطة اللونية للواجهة والقيام بعمل التغيير في اللون ودرجاته بين كل مبنى وآخر مجاور له لابد من مراعاة ألا يكونا اللونان أو أكثر متماثلين أو متقاربين في درجة تشبع اللون saturation وفي ملمس الخامة المستخدمة سواء كانت طلاءات او من قوالب الطوب المستخدم في الديكور، ففي شكل (١٢) يتشابه الملمس للونين المستخدمين ويتعادلا في المساحة فأصبح كلا من اللونين بلا هوية أو شخصية مؤثرة، كذلك لابد عند استخدام ألوان لخامات عاكسة ولامعة من التأكد بأنها تنسجم مع الجو والمباني المحيطة. (٩: ص ٢١٣)

شكل (١٢) التشابة في الملمس للألوان المختلفة

٢/ب.٥. خطوط التصميم والبروز لكتل المبنى

يعتبر التشكيل بالكتل المعمارية المختلفة من الابداعات التي تؤكد سمة المبنى الفريدة وخاصة إذا كان التشكيل يحتوي على بروز في تلك الكتل وتنوع في خطوطها مما يضفي عنصري الظل والنور ويعطي ديناميكية للمبنى شرط أن يظل كوحدة واحدة مترابطة لجميع كتل المبنى، ولكن في شكل (١٣) تم طلاء الكتلة الاسطوانية المؤكدة للركن الأساسي للمبنى بلون أبيض مع إطارات النوافذ به أيضا بنفس اللون الأبيض في حين تم طلاء باقي المبنى باللون البني مع إطارات النوافذ باللون البني المائل للاحمرار مما أدى إلى انفصال الكتلة الاسطوانية عن باقي كتل المبنى (١٢: ص ٣٤).

شكل (١٣) انفصال الكتلة الاسطوانية عن كتل المبنى الأخرى

٣. السمة المعمارية للمناطق السكنية بدولة الكويت:

إن الهوية كما تم توضيحه سابقا هي مجمل السمات التي تميز شيئا عن غيره أو شخصا عن غيره أو مجموعة عن غيرها. كل منها يحمل عدة عناصر في هويته. عناصر الهوية هي شيء متحرك ديناميكي يمكن أن يبرز أحدها أو بعضها في مرحلة معينة وبعضها الآخر في مرحلة أخرى.، وعند الوصول إلى السمات المعمارية المميزة للمباني السكنية الخاصة بالكويت فقد كان من الضروري الاعتماد على الزيارات الميدانية وملاحظة ذلك وتدوينه.

٣/أ. الزيارة الميدانية : تم عمل زيارة ميدانية في عدة مناطق سكنية بدولة الكويت – منطقة جنوب السرة – غرب مشرف – بيان ، وتعتبر تلك المناطق نموذجا للتصميمات السائدة في المساكن الخاصة بأغلب المناطق بدولة الكويت.

٣/أ.١. وقائع الزيارة: تم أخذ عينات من تصميمات مختلفة عن طريق التصوير الفوتوغرافي لبعض المساكن منفردة وفي مجموعات متجاورة.

٣/أ. ٢. رصد المباني السكنية الخاصة: تم رصد عناصر التنسيق والسمة المعمارية السابق ذكرها في المناطق السكنية بعينات الزيارة الميدانية للمجموعات المختلفة مجتمعة والمباني منفردة .

٣/أ. ٣. تحليل البيانات وتقديم الملاحظات: تم تحليل الصور للمباني المختلفة من خلال عناصر الشكل المحددة للسمة السائدة بالمناطق السكنية السابق ذكرها، شمل التحليل عناصر الجدول التالي:

(التحليل المفصل لنماذج الزيارة الميدانية)

مسلسل	خطوط التصميم	البروز للكتل والمساحات	سمة النوافذ والشرفات	اللون السائد	الخامة السائدة	المدخل الرئيسي	الانسجام مع الجار	اشغال السقف	الطراز السائد

٣/ب. السمات المميزة للتصميم بواجهات المساكن الخاصة بالزيارة الميدانية:

يمكن ايجاز نتائج الشكل المحددة لسمة التنسيق الحضاري بالمناطق السكنية الخاصة والتي كانت عينة البحث في النقاط التالية:

٣/ب.١. النغمة والمقياس والنسبة: تتنوع خطوط التصميم بين البسيطة كخطوط أفقية مستقيمة وبين المعقدة في صورة عقود منحنية ونصف أقواس ومبدأ التكرار يظهر جليا ، وتظهر في أغلب التصميمات بالاتجاه الأفقي للمبنى نغمات التصميم المختلفة، أما عن الالتزام بالارتفاعات والمقياس والنسبة في خطوط التصميم فلا يوجد أي ربط في التصميم للمساحات والخطوط بين المبنى والمجاور له.

٣/ب. ٢. خطوط التصميم وبروز كتل المبنى منعدم: والواجهة مسطحة مع الفتحات في أغلب التصميمات

٣/ب. ٣. سمة الطراز السائد تتنوع الطرز المستخدمة بين السمة الكلاسيكية الغربية كأغلبية والاتجاه المعاصر وبعض الملامح المتأثرة بالطراز العربي.

٣/ب. ٤. علاقة الشرفات بالنوافذ: تتنوع أشكال النوافذ بنسب طفيفة حيث أن الشكل السائد في أغلب التصميمات هو شكل النوافذ ذات العقود المنحنية وأنصاف الأقواس وفي بعض التصميمات القليلة تظهر النوافذ بشكل المستطيل، والحجم يتنوع من تصميم لأخر ولكن المساحات المتوسطة تغلب على التصميمات، وكذلك أغلب النوافذ تظهر في نفس مستوى الواجهة وقليلا ما تكون غائرة، وعن الشرفات فأغلبها صغيرة الحجم وتوضع كشكل جمالي وليس وظيفي ولا ترتبط بخطوط التصميم لباقي عناصر المبني في أغلب الأحيان فتظهر كجزء منفصل عن كيان المبنى.

٣/ب. ٥. اختيار الخطة اللونية للواجهة: تختلف الألوان لواجهة المباني اختلافا ملحوظا من ألوان ذات قيمة فاتحة الدرجات إلى درجات الظلال الغامقة ويظهر اللون البيج بكثرة وكذلك البني المائل للأحمر والأبيض والأصفر، ولا ترتبط المباني المختلفة المجاورة لبعضها في اللون أو الدرجات اللونية في كثير من المناطق.

٣/ب.٦. الخامة المستخدمة : تختلف أيضا الخامات المستخدمة ولكن يغلب على الواجهات استخدام الحجر الطبيعي وتطبيق الدهانات الحديثة الملساء الملمس.

نموذج كلاسيكي السمة ومجاور له عربي السمة	التضاد في السمة والخط والمساحة
اختلاف في السمة والنسبة والخطوط الأفقية واللون والخامة	تصميم معاصر

شكل (١٤)بعض نماذج المسكن الخاص بالمناطق السكنية (تصوير الباحث)

٣/جـ. دور الدولة في التنسيق الحضاري:

للوصول إلى سمة معمارية مميزة ومن ثم هوية حضارية تميز مناطق السكن الخاص بدولة الكويت لابد من تظافر قنوات مختلفة للوصول إلى ذلك الهدف، وفيما يلي بعض تلك القنوات التي يرى البحث أنها تؤثر تأثير مباشر في تحقيق الهدف.

٣/جـ. ١. اختصاصات مجلس الإدارة للهيئة العامة للبيئة

نصت المادة (٦) من القانون رقم ٢١ لسنة ١٩٩٥ على تشكيل مجلس إدارة الهيئة العامة للبيئة ، يتكون من ثمانية أعضاء من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال البيئة يتم اختيارهم من خارج الهيئة ويختص المجلس بعناصر كثيرة ومنها :

البند رقم ٩- وضع النظم والاشتراطات الواجب توافرها لحماية البيئة واللازمة بشأن تنفيذ دراسات المردود البيئي للمشاريع التنموية .

البند رقم ١٠ - الاقتراح علي المجلس الأعلى بوقف العمل بأي منشأه أو نشاط أو منع استعمال أي أداة أو مادة منعا جزئيا أو كليا إذا ترتب علي استمرار العمل أو الاستعمال تلوث البيئة علي أن يكون ذلك بعد أخطار الجهة الرسمية . (٧: ص٢٠٤)

"صدر الجزء الأول من الاستراتيجية البيئية لدولة الكويت والتي قامت الهيئة العامة للبيئة وبالتعاون مع الجهات المعنية في دولة الكويت بإعدادها وتهدف الاستراتيجية إلي حماية البيئة والموارد الطبيعية والمحافظة علي سلامتها وتنميتها وكذلك الاهتمام بصحة ورفاهية الإنسان بالدولة وتشمل الاستراتيجية علي عناصر عدة ومنها

البند رقم ٣- موائمة التطور العمراني والسكني والطابع المعماري للظروف البيئية والمحافظة علي المواقع الأثرية والمباني التراثية .

البند رقم ٤- الحد من الآثار السلبية لاستخدام التكنولوجيا علي الإنسان والبيئة بما يحقق الاستفادة السليمة من التكنولوجيا المتطورة. (٧: ص٢١٣)

٣/جـ. ٢. وزارة الدولة لشئون الاسكان – دولة الكويت

نظراً لأن الخطة القومية للتنمية والمراجعة الأخيرة لتطوير وتحديث المخطط الهيكلي الثالث لدولة الكويت، نصت على ضرورة توطين ٢,٦٠ مليون نسمة خارج المنطقة الحضرية (بالتجمعات الجديدة المقترحة) حتى عام ٢٠٣٠،وحرصاً من المؤسسة العامة للرعاية السكنية على توفير متطلبات المواطنين السكنية ، وإيماناً منها بأهمية تحقيق التوازن والتكامل مع الجهات الحكومية المختلفة بتطوير دولة الكويت، وذلك بإنشاء العديد من المدن السكنية الجديدة خارج المنطقة الحضرية تتمثل في كل من مدينة صباح الأحمد ومدينة الخيران ومدينة المطلاع إلى جانب بعض التجمعات المجاورة لهذه المدن.

٣/جـ. ٢. ١. أهداف المؤسسة العامة للرعاية السكنية

١- توفير الرعاية السكنية للمواطنين المستحقين عن طريق إعداد تصاميم الإحياء والوحدات وبناء البيوت والشقق وتوفير البدائل المؤقتة.
٢- تصاميم مطورة لرعاية سكنية مميزة.
٣- سكن ملائم يحقق التكافل لمستقبل واعد. (١٥)

٣/جـ. ٣. تحليل لنماذج وزارة الدولة لشئون الاسكان

تعددت نماذج الوزارة وتنوعت بحيث أنها تغطي معظم الاتجاهات المعمارية المنتشرة والمستخدمة بمناطق المساكن الخاصة بدولة الكويت ، ولكن بالإطلاع على التشريعات والقوانين بالمؤسسة لم يتضح بها أي اشارة لضرورة تأكيد الهوية المعمارية للمناطق السكنية ، ومع التحليل للواجهات المختلفة للنماذج المطورة والمقدمة من المؤسسة اتضح أنها تتبع اتجاهات تتنوع بين المودرن والكلاسيكي والإسلامي والتراثي ولكنها لا ترتبط جميعها معا بعوامل الربط في سمة التصميم والسابق تحديد أهمها في الجزء السابق

عينات من نماذج الوزارة للإسكان الخاص

نماذج البيوت المودرن		
نموذج تراثي فيلا A7		
نموذج كلاسيك فيلا نموذج G 5		
نموذج كلاسيك فيلا نموذج ٤G		

شكل (١٥) نماذج وزارة الاسكان

٣/د. دور الجهات الإعلامية والثقافية

إن الإعلام يشكل جزء كبيراً من العقل الجماعي والوعى فى المجتمع ويجب أن يتم الاهتمام بطرح ومناقشة مشاكل الحفاظ على المنظومات البيئية المتكاملة، وكذلك إن دور الإعلام هام جدا في نشر ثقافة التنسيق الحضاري للارتقاء بالذوق العام وتحقيق الجمال والارتقاء بالسلوك.
(٨: ص ١٧)

النتائج :-

لتحقيق هوية واضحة ومحددة لعمارة المسكن الخاص الكويتي المعاصر فلابد كخطوة أولي الاهتمام بسمات التشكيل المعماري المذكورة في البحث وأن تقوم الجهات المخولة بالموافقة على التصميمات للمساكن الخاصة المنفردة بالتأكد من ترابط الكتل والنسب والخطوط وعناصر اللون والملمس بالشروط السابق ذكرها مع مراعاة سمات المباني المجاورة والأثرية إن وجدت.

ونظرا لأن الهوية هي مجموع من السمات فمع تظافر كل الجهات المعنية والالتزام بشروط التشكيل المعماري ستظهر الهوية لاحقا فلا يمكن بأي حال من الأحوال فرض شكل أو سمة وجعلها هي السمة السائدة دون الرجوع إلى نواحي الهوية الحضارية بكل عناصرها ومن ثم تبدأ السمة في الظهور، فليس السمة المميزة شكل معين بعينه بقدر ما هي المحافظة على التنسيق بين المباني المتجاورة واستخدام ما هو مميز وأصبح متكررا في أكثر من تصميم مما يعطي إشارة بأنها من السمات المتفق عليها في التفضيل لساكني المساكن الحالية مع الالتزام بالشروط الواردة بالبحث للتنسيق الحضاري.

فتكون نتيجة الوصول إلى السمة للتنسيق الحضاري بالمسكن الخاص بدولة الكويت هو تجميع السمات الناجحة الحالية للمسكن الخاص وهي نتائج الزيارة الميدانية والتي يمكن اعتبارها مفردات ومكونات ومفاهيم التشكيل المستمدة من عمارة المناطق السكنية المعاصرة بالمدينة الكويتية ووضعها كشروط للتشكيل الجمالي والواجب توافرها في أي تصميم جديد مع إضافة الشروط العالمية الملائمة للبيئة بدولة الكويت ، ويمكن ايجاز نتائج الشكل المحددة لسمة التنسيق الحضاري بالمناطق السكنية الخاصة في الالتزام بالشروط التالية:

١- الحفاظ على النغمات والمقياس والنسبة موحدة في خطوط التصميم لكي يتم عنصر الترابط بين المباني المتجاورة بعضها البعض بصرف النظر عن اختلافها في الطراز المستخدم.

٢- التأكيد على أن يحتوي تشكيل المبنى على بروز للكتل المعمارية وعدم الاعتماد عل التسطيح مع التنوع في خطوطها مما يضفي عنصري الظل والنور ويعطي ديناميكية للمبنى والتي تناسب البيئة التي تسطع بها الشمس كثيرا حتى تقلل الظلال الوهج النابع من انعكاس أشعة الشمس شرط أن يظل المبنى كوحدة واحدة مترابطة لجميع كتل المبنى.

٣- اختيار الخطط اللونية للمباني المتجاورة متوافقة مع بعضها البعض وإذا اختلفت عن بعضها لابد من تكرار ذلك الاختلاف في خطوط التصميم بنغمات متفرقة حتى تترابط الخطط كلها ببعضها البعض وأن تختلف في درجات التشبع باللون الأساسي حتى لا تضعف كل خطة المجاورة لها.

٤- لابد من اختيار الخامات المستخدمة ملساء الملمس حتى لا يعلق بها الرمال المنتشرة بالمناخ في دولة الكويت.

٥- يمكن استخدام أشكال العقود المنحنية وأنصاف الأقطار في التشكيل للنوافذ لأنه يعتبر الشكل المستخدم بأغلبية التصميمات.

توصيات البحث:

لتحقيق هوية واضحة ومحددة لعمارة المسكن الكويتي المعاصرة فإنه يلزم اتباع التوصيات الآتية:

١- ضرورة تعاون الجهات المختلفة وهم: الهيئة العامة للبيئة و وزارة الدولة لشئون الاسكان و الجهات الإعلامية والثقافية في خلق الهوية الكويتية المعاصرة والتي تلائم قيم وعادات السكان المرتبطة بالتعاليم والقيم المتوارثة.

٢- العمل على تطوير قوانين وتشريعات المباني بحيث تعمل على تطوير أسس ومبادئ العمارة التقليدية وابراز القيم الإسلامية الملائمة للسكان والمرتبطة بالمجتمع الكويتي ولا تفرض شكل معين ولكن سمة معينة وهي التي ستظهر منها الهوية مع الممارسة.

٣- على الرغم من أن التقنيات الحديثة في مجال الحاسب الآلي قد تدفع بالعمل المعماري في اتجاهات التقدم والتطوير، إلا أن هناك مبالغة في استعمال البرامج الخاصة بإنتاج الاشكال المعمارية دون دراسة البرامج التي قد تساعد في تقييم الأثر البيئي للمبنى.

المراجع العربية:

١. اسماعيل سراج الدين ، التجديد والتأصيل في عمارة المجتمعات الإسلامية – تجربة جائزة الأغا خان للعمارة ، مكتبة الإسكندرية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٧.

٢. الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، وزارة الثقافة، الدليل الارشادي، ج.م.ع ، ٢٠١٠.

٣. أماني السيد عبدا لرحمن ، المواثيق والتوصيات الدولية للتعامل مع التراث المعماري والعمراني ، إصدارات دائرة الثقافة والإعلام ، حكومة الشارقة ٢٠٠٦

٤. خالد غرب، التراث العمراني للمدينة الإسلامية ، وزارة الأوقاف والشؤون الثقافية :إدارة الثقافة الإسلامية ، الكويت ،٢٠١٣.

٥. سارة السباعي، مقال أزمة الهوية المعمارية جريدة الأهرام،٢٨ نوفمبر ٢٠١٤ السنة العدد ٤٦٧٤٣،

٦. عفيف البهنسي، العمارة العربية الجمالية والوحدة والتنوع ،المجلس القومي للثقافة العربية، الرباط،المغرب
٧. فهمي بن حسن أمين العلي و أحمد بن علي صالح الشرياني، دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودورها في حماية البيئة والمحافظة علي مواردها الطبيعية.
٨. هيثم صادق سليم، عمارة العولمة في مصر وغياب مفاهيم الاستدامة فى التصميم دراسة حالة المباني الإدارية بالقاهرة الجديدة، كلية الهندسة- جامعة الأزهر، ٢٠١١.

المراجع الأجنبية:

9- COLOR, Environment, & Human Response by Frank H. Mahnke, IACC education/accreditation program

10- Islington Urban Design Guide December 2006.

11- Hodgetts, Richard M. & Fred Luthans (2003): international Management, (3rd ed.), the McG raw – Hill companies, Inc;Singapore.

12- Sam C M Hui, Sustainable Architecture and Building Design (SABD), 2002

المواقع الالكترونية:

13/http://www.arch.hku.hk/research/BEER/sustain

14/ www.iaccna.org .

15/http://www.housing.gov.kw/OrgArch.aspx

16/http://www.stanhopegatearchitecture.com/projects_mayfair.htm#image

17/www.sciencedirect.com/science/article

Abstract

National identity consists of features and common characteristic of a nation or a community, in which differs a particular one country from the other. The address research's aim examines a single feature which is the architectural feature of the coordination of civilization. It is acclaimed to the elements of the rhythm, scale and proportion with an emphasis on the requirements of contemporary life. Furthermore, studies the shape, direction and size in windows and balconies. The research Inspects consistency and harmony, between the different adjacent building's materials, color and texture.

Field visit to some of private residence areas in Kuwait showed the contradictions and dissonance between the architectural features of neighboring buildings. The researcher analyzed the common positive architectural elements which linked to the above features to get the outlines of the characteristic appearance of private residence in Kuwait. That features with the coordination of concerned authorities can be the access to contemporary urban Kuwaiti identity.